

شاشيل

مفتون للإيجار

■ عدنان حسين

هذا العنوان منحوت عن عنوان إحدى روائح الشاعر العراقي المبدع موفق محمد الذي استقره سبيل من الفتاوى أصدرها الكثير من رجال الدين وتجار السياسة القومية وقالت بـ"شرعية العمليات الإرهابية التي استهدفت الأسواق والمستشفيات والجامعات والكنائس والمدارس والجامعات ومراكز الجيش والشرطة في مختلف المدن العراقية بذريعة محاربة قوات الاحتلال الأميركي".

تقدم صفوف أولئك المفتين رجل الدين المصري-القطري يوسف القرضاوي الذي عكست فتاواه وتصريحاته التلفزيونية والصحية معارضة ضارية لإسقاط نظام صدام حسين عن طريق القوة المسلحة الأجنبية.

الشاعر موفق محمد قال في مطلع معلقته الجميلة "فتاوى للإيجار"
"من رأى منكم عراقياً فليذبخه بيده
فإن لم يستطع
فبدمعهاون وإن لم يستطع
فسبيارة مفخخة
وذلك أضعف الإيمان
رواه القرضاوي

وهو يكره دماء العراقيين
ويتمزج منتشياً أكبادهم
ففيها كما يزعم لذة للشاربين"

بخلاف موقفه من عملية إسقاط دكتاتور العراق، أفتى القرضاوي الأحد الماضي بشرعية ووجوب إسقاط الدكتاتور الليبي معمر القذافي بالقوة المسلحة الغربية، نافية أنها حرب صليبية، كما وصفها القذافي، ومعتبراً أنها عمل "تقتضيه الضرورة"، بل إن القرضاوي تطوع بالرد على معارضة الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى للضربات الجوية باعتبارها مطلباً لم يطالب به العرب، وقال "إن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب"، مضيفاً أن هذا الطاغية-القذافي- هو الذي حملنا على الاستعانة بالأمم المتحدة، وتساءل القرضاوي الذي يرأس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين "هل هو (القذافي) حامي حرمي الإسلام، وأين الإسلام منه؟"، وأضاف "هل الإسلام أن يقتل الناس الإبرياء المكلف برعايتهم؟ فهو يهدمهم بانه وراعمهم في كل مكان ويتوعد شعبه بقتله".

واستنكر القرضاوي "تمترس القذافي بالمدنيين واتخاذهم دروعاً بشرية منوها بأن الإسلام يرفض إقدام المدنيين في الحرب خاصة النساء والأطفال وكبار السن".

ما استند إليه القرضاوي لتبرير تأييده القضاء على القذافي بالقوة المسلحة الغربية كان ينطبق بالتام والكمال على صدام حسين، فما يفعله القذافي بشعبه الآن سيقام إليه صدام قبل ٢٠ سنة خلال انتفاضة آذار ١٩٩١، بل قبل ذلك بسنوات عدة بقصف حلبجة بالغازات السامة وعمليات الأتفاح.

ما الذي تغير ليبدل القرضاوي موقفه من قيام قوات أجنبية بضرب طاقية عربي مسلم؟ هل هي صورة ضمير متأخرة.. لا، أبداً، الذي تغير هو موقف أولياء نعمة القرضاوي القطريين.. كانوا يقفون بقوة ضد إطاحة صدام بينما الآن يؤيدون بحماسة إطاحة القذافي، بل ينخرون في العمل العسكري ضده.. وما القرضاوي سوى واحد من وعاظ السلاطين الذين تحدث عنهم ببراعة عالم الاجتماع العراقي الفذ الراحل علي الوردي.. راجعوا كتاب وعاظ السلاطين ليكتشفوا صورة مبهرمة متعددة الأبعاد ل هؤلاء الوعاظ رسمها الوردي قبل اختراع تقنية الصور ثلاثية الأبعاد.

adnan255@btinternet.com

مشهد الشرق الأوسط غير واضح والمحليون يتوقعون تأجيلاً جديداً العرب يهيئون لقمة بغداد باجتماعات في القاهرة



اجتماع وزراء الخارجية العرب (ارشيف)

العربية التي تجمع رؤساء وملوك الدول الأعضاء في الجامعة العربية، ويعد الحدث الدولي الأكبر الذي تنظمه البلاد منذ عام ٢٠٠٣، حيث شكلت أمانة بغداد لجنة لهيئة وتأمين المتطلبات الخاصة بمؤتمر القمة العربية وتقديم الرؤى والأفكار والتحديات المطلوبة لتحسين وتطوير الواجهة العمرانية لمدينة بغداد، بما يتناسب مع تاريخها ومكانتها بالتنسيق مع الوزارات والجهات المختصة، فيما أكدت وزارة الداخلية العراقية أنها أعدت خطة أمنية لحماية القمة العربية تتضمن مراحل متعددة تنفيذها قوات عراقية فقط.

يذكر أن العراق استضاف القمة العربية لمرتين، بعدد القمة العربية التاسعة عام ١٩٧٨، والتي عقد خلالها مقاطعة الشركات والمؤسسات العاملة في مصر التي تتعامل مباشرة مع إسرائيل وعدم الموافقة على اتفاقية كامب ديفيد، وكذلك بعده القمة ١٢ العراقية ودولتي الكويت والإمارات العربية المتحدة اندلعت على إثرها حرب الخليج الأولى.

السائدة، نظراً إلى صعوبات استصدار موقف محدد حيال ما يحصل في معظم الدول العربية، وبالتالي أن تجاهل انعقادها وإرجاء مواعيدها يبقى الحل المناسب، معاً لإحراج القادة، أو إحراج القمة في حد ذاتها إذا ما كانت ستخضع لموقف محددة، والموقف المحيطة بالدور الليبي في قضية اختفاء الإمام موسى الصدر.

ويصرى محللون سياسيون أنه لا يوجد جدول أعمال للقمة المقبلة حتى الآن، بعدما كان أرجى موعداً من ٢٩ آذار الجاري في اجتماعات الدورة ١٣٥ العادية للجامعة الدول العربية مطلع هذا الشهر. ومن اللحظة التي تقرر فيها الإجراء، كانت مصادر دبلوماسية عربية تملك انطباعاً بأن هذا التأجيل قد يتكرر، وإن القمة قد لا تتعقد في الآن وحتى ٢٥ أيار كموعده أقصى كما قررت الجامعة.

من الآن وحتى منتصف أيار، يرجح أن تكون صورة المشهد العربي قد بدأت تتبلور. لكن أي استمرار للمظاهرات وأي توسع لنطاقها لتتشمع دولاً أخرى، قد يزيد في تعقيداتها انعقاد القمة وصعوباتها، وسط موقفين عربيين حيال القمة. الأول، يقول بوجود استبعاد انعقادها في ظل هذه الظروف

الحالي، إرجاء عقد القمة العربية في بغداد إلى موعد أقصاه ١٥ أيار المقبل بسبب الأحداث التي تشهدها المنطقة العربية، فيما اقترح العراق يوم ١٢ آذار الحالي عقد القمة في ١١ أيار المقبل.

ويشهد عدد من الدول العربية احتجاجات حاشدة للمطالبة بتخني رؤسائها وتغيير نظام الحكم فيها من بينها ليبيا التي تشهد احتجاجات منذ ١٧ من شباط الماضي، بشكل لا سابق له، استلهم فيها عشرات الآلاف من المتظاهرين أحداثاً ثورتى تونس ومصر اللتين أطاحتا بالرئيسين التونسي زين العابدين بن علي، والمصري حسني مبارك.

فيما تشهد دول عمان والبحرين والسعودية واليمن وسوريا وليبيا والمغرب تظاهرات كبيرة تطالب برحيل رؤسائها وإجراء إصلاحات حكومية.

وشارك العراق في القمة العربية الثانية والعشرين التي عقدت في مدينة سرت الليبية أواخر آذار الماضي من العام الماضي ٢٠١٠، على مستوى وزارة الخارجية، وتمثل العراق بالوزير هوشيار زيباري، ونوقشت أبرز القضايا العربية، من ضمنها

القضية الفلسطينية، ومشروع النظام الأساسي للبرلمان العراقي، فيما تخيب لبنان عن المشاركة على مستوى رفيع بعد إعلان الرئيس اللبناني ميشال سليمان عن عدم مشاركته الشخصية، على خلفية الشكوك المحيطة بالدور الليبي في قضية اختفاء الإمام موسى الصدر.

ويصرى محللون سياسيون أنه لا يوجد جدول أعمال للقمة المقبلة حتى الآن، بعدما كان أرجى موعداً من ٢٩ آذار الجاري في اجتماعات الدورة ١٣٥ العادية للجامعة الدول العربية مطلع هذا الشهر. ومن اللحظة التي تقرر فيها الإجراء، كانت مصادر دبلوماسية عربية تملك انطباعاً بأن هذا التأجيل قد يتكرر، وإن القمة قد لا تتعقد في الآن وحتى ٢٥ أيار كموعده أقصى كما قررت الجامعة.

من الآن وحتى منتصف أيار، يرجح أن تكون صورة المشهد العربي قد بدأت تتبلور. لكن أي استمرار للمظاهرات وأي توسع لنطاقها لتتشمع دولاً أخرى، قد يزيد في تعقيداتها انعقاد القمة وصعوباتها، وسط موقفين عربيين حيال القمة. الأول، يقول بوجود استبعاد انعقادها في ظل هذه الظروف

□ متابعة / المدى

تستعد العاصمة المصرية القاهرة في الثالث من أيار المقبل لإطلاق الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر القمة العربية العادية الثالثة والعشرين المقرر عقدها في بغداد في ١١ من الشهر نفسه.

وقال مصدر دبلوماسي عربي لوكالة السومرية نيوز، إن التحضير للقمة العربية سيبدأ باجتماع للمندوبين الدائمين وكبار المسؤولين يومي ٣ و٤ أيار المقبل، بمقر الأمانة العامة للجامعة بالقاهرة، مشيراً إلى أن "المقر سيستقبل في الخامس من أيار المقبل أيضاً، اجتماعاً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في إطار تحضيرات القمة".

وأوضح المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن اجتماع وزراء الخارجية التحضيرية سيعقد في بغداد في الـ ١٠ من أيار على أن تعقد القمة في اليوم الذي يليه مباشرة.

وكان مجلس الجامعة العربية قرر خلال اجتماعه الوزاري، في الثاني من آذار

الاغتيالات تعود بمحاولة فاشلة مع مسؤول في البنك المركزي

غيتس: العراق قوي وسيصمد ٠٠ وستتركه نهاية العام

□ بغداد / المدى

قال وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس إن العراق قادر على الصمود بوجه التحديات الصعبة التي تواجهه، والبقاء كبلد موحد تحت حكم ديمقراطي، الأمر الذي يسمح بسحب القوات الأميركية بموجب الجدول الزمني المحدد.

وقال غيتس في كلمة له أمام ضباط البحرية الروسية في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية إن دوره في أحداث نقلة نوعية في مسار الأحداث في العراق عام ٢٠٠٦ يعتبر من بين أبرز إنجازاته كوزير للدفاع، في إشارة إلى تطبيق استراتيجية الدفاع العسكري التي أعلنها الرئيس الأميركي السابق جورج بوش لجباية أعمال العنف الطائفي التي سادت العراق بعد تفجير مرقد الإمامين العسكريين في سامراء في شباط عام ٢٠٠٦.

ورغم حديث الأميركيين عن القدرة العراقية قبيل شهر قليلة من الانسحاب النهائي، تعود إلى الواجهة المحلية محاولات الاغتيال التي تستهدف شخصيات سياسية وحكومية.

يوم أمس أفادت الشرطة العراقية بأن مدير عام الدائرة الإدارية في البنك المركزي نجح من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة شرق بغداد، أسفرت عن إصابة اثنين من عناصر حيايته.

وقالت إن "عبوة ناسفة كانت مزروعة على جانب الطريق قرب معارض النخبة شرق بغداد انفجرت، صباح أمس، مستهدفة موكب مدير عام الدائرة الإدارية في البنك المركزي العراقي علي أبو نائلة، مما أسفر عن إصابة اثنين من عناصر حمايته فيما لم يصب أبو نائلة بأي أذى".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية نقلت المصابين إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج، فيما طوقت منطقة الحادث ومنعت الاقتراب منها".

الي تلك، أكد مصدر امني اغتيال أحد الضباط بكواتهم الصوت شرقي بغداد.

وقال المصدر للوكالة الاخبارية لانباء أن ضابطاً وجد مقتولاً بمسدسات كاتمة للصوت في مدينة الصدر".

وأضاف المصدر أن عدداً من الأطفال قاموا بإبلاغ القوات الامنية عن اغتيال الضابط قرب المنتزه فحضروا الى المكان وقاموا بنقله الى الطب العلي.

□ بغداد / المدى

وزارة الداخلية، مؤكداً في الوقت نفسه أن القائمة العراقية اتفقت على ترشيح خالد متعب العبيدي لمنصب وزير الدفاع، في حين لا تزال وزارة الأمن الوطني تثير جدلاً بين الكتل السياسية. وكانت لجنة الأمن والدفاع في مجلس النواب عزت، الخميس الماضي، اسباب عدم تقديم رئيس الوزراء نوري المالكي مرشحيه للوزارات الامنية الى مجلس النواب، الى خلافات داخل التحالف الوطني على مرشح وزارة الداخلية، مبيئة أن المالكي متمسك بقوة بترشيح القيادي في حزب الدعوة عدنان الاسدي في حين يطالب الائتلاف الوطني بنوري زعيم حزب المؤتمر الوطني أحمد الجبلي المنصب، كما أكدت حسم وزارة الأمن الوطني لوزير البلديات السابق رياض غريب ووزارة الدفاع لمرشح العراقية خالد متعب العبيدي، وتوقعت أن يقدم المالكي مرشحيه للوزارات الامنية بعد انتهاء عطلة البرلمان التي ستستمر عشرة أيام بمناسبة اعياد نوروز.

وقسر الائتلاف الوطني خلال اجتماع عقده، في ٢١ من شهر شباط الماضي، في منزل رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري، ترشيح زعيم حزب المؤتمر الوطني أحمد الجبلي رسمياً لشغل حقيبة الداخلية كمرشح عن التحالف الوطني، فيما أبدت القائمة العراقية بعد يوم واحد دعمها للطرح، مؤكدة حقها بترشيح من تختاره لوزارة الدفاع، فيما أشارت تسريبات إلى أن ائتلاف دولة القانون الذي يقترعه رئيس الحكومة نوري المالكي متمسك بقوة بترشيح النائب عن الائتلاف والقيادي في

قالت مصادر سياسية مطلعة ان التحالف الوطني يرفض ترشيح احمد الجبلي لمنصب وزارة الداخلية، بينما جدد التيار الصدري موافقته على المرشح، مما يعزز الشعور بتفافح الخلافات بحلفي وقت تلك المصادر الغربية من ائتلاف دولة القانون امس الثلاثاء ان يكون رئيس المؤتمر الوطني العراقي احمد الجبلي الاوفر حظا في شغل منصب وزير الداخلية، مبيئة أن رئيس الوزراء هو صاحب الحسم في هذا القرار. وأضافت ان التنبؤات والاسماء التي تطرح في الإعلام عن الانشقاق حول شخصيات لشغل الوزارات الامنية بعيدة عن الواقع السياسي، موضحة أن التفاوض في هذا الملف لا زال قائماً ومحل نقاش بين الكتل السياسية.

في المقابل، جددت كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، أمس الثلاثاء، دعمها لترشيح زعيم المؤتمر الوطني احمد الجبلي لوزارة الداخلية، وفي حين توقعت تواصل الائتلاف الوطني إلى اتفاق نهاية الأسبوع الحالي على ثلاثة مرشحين لوزارة الداخلية لعرضهم على البرلمان بعد استئناف جلساته، أكدت حسم وزارة الدفاع لمرشح العراقية خالد متعب العبيدي.

وقال النائب عن الكتلة رافع عبد الجبار إن هناك اختلافات في وجهات النظر داخل التحالف الوطني بشأن المرشح لوزارة الداخلية، فتوقعا أن يتفق على ثلاثة مرشحين بدلاً من خمسة نهاية الأسبوع الحالي

قيادي: الإعلام يتناول أسماء مرشحين غير واقعية

الجبلي يشعل خلافا بين دولة القانون والصدريين

□ بغداد / المدى والوكالات

ليتم تقديمهم للبرلمان بعد استئناف جلساته في الـ ٢٧ من آذار الحالي، لاختيار اقدمهم لتولي الحقيبة".

وكان مصدر سياسي مطلع كشف، في الـ ١٦ من آذار الحالي، لوكالة السومرية نيوز، عن حسم وزارة الداخلية لقائد قوات الحدود الفريق محسن عبد الحسن ووزارة الأمن الوطني لوزير البلديات السابق رياض غريب ووزارة الدفاع لمرشح العراقية خالد متعب العبيدي، وتوقعت أن يقدم المالكي مرشحيه للوزارات الامنية بعد انتهاء عطلة البرلمان التي ستستمر عشرة أيام بمناسبة اعياد نوروز.

وقسر الائتلاف الوطني خلال اجتماع عقده، في ٢١ من شهر شباط الماضي، في منزل رئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري، ترشيح زعيم حزب المؤتمر الوطني أحمد الجبلي رسمياً لشغل حقيبة الداخلية كمرشح عن التحالف الوطني، فيما أبدت القائمة العراقية بعد يوم واحد دعمها للطرح، مؤكدة حقها بترشيح من تختاره لوزارة الدفاع، فيما أشارت تسريبات إلى أن ائتلاف دولة القانون الذي يقترعه رئيس الحكومة نوري المالكي متمسك بقوة بترشيح النائب عن الائتلاف والقيادي في



رياض غريب، لافتاً إلى وجود اتفاق مبدئي على تولي مرشح العراقية خالد العبيدي وزارة الدفاع، فيما أكد أن التيار الصدري يمارس ضغوطاً كبيرة للحصول على ٢٠ منصباً مهماً في وزارة الداخلية مقابل الموافقة على ترشيح أحد الأسماء.

وحدد عبد الجبار دعم كتلته "تولي زعيم المؤتمر الوطني احمد الجبلي

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
فخري كريم

بغداد، شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٥٩ - ٧١٧٨٩٥

كرديستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٧٦

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت، الحمراء، ليون
بناية منصور، الطابق الأول
تليفاكس: ٥٧٦٦١٦ - ٥٧٦٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبا: بغداد / كردستان / دمشق / بيروت / القاهرة / قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون